RASANAH
المعهد الدولي للدراسات الإيرانية
International Institute for Iranian Studies

إيران في أسبوع

قد يكون التوقيت الحالي مناسبًا لتذكُّر الخطأ الإستراتيجي والاستخباراتي، خلال الضربات العسكرية الإسرائيلية-الأمريكية على طهران في حرب «الـ 40 يومًا»، وذلك بالنسبة لاستهداف السياسي الإيراني «المنفتح نسبيًا» علي لاريجاني. لا يمكنهم الاعتراف بخلفيات ذلك الخطأ، لكن في بعض دوائر صُنع القرار «الغربي» ومراكز الفكر، تمّ الاستدراك لهذا القرار الخاطئ تمامًا، ولعلَّ قرار تعيين قائد الحرس الثوري الأسبق خلال الحرب العراقية-الإيرانية اللواء محسن رضائي، في نفس المكان الذي كان يُديره لاريجاني بوعي، يجعل من هذا المكان (الأمانة العامّة لمجلس الأمن القومي) موقعًا للمفاصلة الحقيقية بين مكتب المرشد و«رئاسة الجمهورية»، تحت إشرافٍ مباشر من الحرس الثوري. قرار تعيين أمين عام مجلس الأمن القومي يصدُر من «رئيس الجمهورية» (مسعود بزشكيان)، بوصفه رئيسًا لذلك المجلس «الحسّاس»، لكن القرار جاء أصلًا من المرشد، حينما أصدر قراره بتعيين رضائي مميِّلًا له بالمجلس بعد استقالة «غامضة» لمحمد باقر ذو القدر. لكن ذو القدر أو رضائي هُما من بيت الحرس الثوري و«عباءة المرشد»؛ ليتأكَّد ذلك بإصدار المرشد لاحقًا لـ 6 مراسيم عدَّلت في القيادة الهيكلية للقوّات المسلَّحة الإيرانية ومنظَّمة البسيج، بدمج مقرّ خاتم الأنبياء مع الهيئة العامَّة للأركان، إذ إنَّ كل القادة الستَّة يمثِّلون الصف القديم للحرس الثوري، في إشارة إلى «جعل هيكلية القوّات المسلَّحة هجوميةً أكثر»، كما قال المتحدِّث السابق للجنة الأمن القومي بالبرلمان إبراهيم رضائي. كل هذه القرارات الهيكلية المهمَّة في القيادة العسكرية والأمنية الإيرانية، قد تكون لها دلالاتها الجيوسياسية والإستراتيجية الأخرى، إذا ما استوعبنا صدورها بعد نحو 48 ساعةً من توقيع «اتفاقية مكة الدفاعية» بين السعودية وباكستان وتركيا، خصوصًا إذا قرأنا ما بين السطور تعليقات بعض عناصر «التيّار الأُصولي» -القريب من الحرس الثوري والمناكِف لحكومة بزشكيان- على ذلك الاتفاق، من خلال توجيه انتقادٍ مباشر لدبلوماسية هذه الحكومة، ووصفها بأنَّها «دبلوماسية نحيلة»، على الرغم أنَّ أحد أعضاء لجنة الأمن القومي بالبرلمان توقَّع انضمام بلاده لاتفاق مكة مستقبلًا؛ بهدف إبعاد القوّات الأمريكية من منطقة الشرق الأوسط.

الأخبار:

سياسي ودبلوماسي

الرئيس الإيراني، مسعود بزشكيان (عن لقائه الأخير مع المرشد): كان المرشد يتمتع من الناحية الجسدية بصحة وسلامة كاملتين، وقدّم توجيهاته، وطرحَ الهواجس والمشكلات، واستمع إلى حديثي بكل أريحية. كان اللقاء مع المرشد لقاءً جيدًا جدًا، وقد أمضيت نحو سبع ساعات في خدمته، وتمكنا من التباحث بشأن جميع القضايا الراهنة في البلاد، وأهم توصية طرحها لمرشد خلال هذا اللقاء، هي "الحفاظ على الوحدة والتماسك".

المتحدث باسم هيئة رئاسة البرلمان، عباس غودرزي: منذ أكثر من شهر، تجري إيران وعُمان مفاوضات بشأن الترتيبات المشتركة في مضيق هرمز، وفي هذا السياق، يجري حاليًا وضع اللمسات الأخيرة على بيان يشمل تصحيح مسار الحركة البحرية في المضيق. على أي حال، يجب الانتباه إلى دسائس أمريكا، وأن ننتبه إلى أن السيادة على مضيق هرمز أهم من النووي بالنسبة لإيران.

محلل شؤون منطقة الشرق الأوسط، صابر غل عنبري: (تعليقًا على توقيع اتفاقية مكة): إنّ زيارة قادة باكستان وتركيا إلى السعودية وتوقيع المعاهدة العسكرية المشتركة، ليس مجرد حدث دبلوماسي عابر، بل هما حلقة في سلسلة أكبر من التغيرات الأمنية في منطقة الشرق الأوسط. ولعل الدولة المضيفة لهذا الاجتماع تسعى لوضع الأسس الأولية لتشكيل "حلف الناتو الإسلامي" في خضم التوترات الإقليمية.

الدبلوماسي السابق والمحلل السياسي، نصرت الله طاجيك: اتفاقية مكة ليست حلفًا ذا طبيعة عملياتية، بل يحمل طبيعة رادعة من أجل ثلم سيف إيران، وزيادة التكاليف على طهران وجماعات المقاومة في الترتيبات الأمنية المستقبلية! مع ترابط وتشابك علاقات هذه الدول الثلاث مع أمريكا -خاصة في الجانب العسكري- لا ينبغي الشك ولو للحظة واحدة في أن رأس السهم موجه نحو إيران وليس إسرائيل.

عضو لجنة الطاقة في البرلمان، مالك شريعتي: تعيين القائد الرفيع في حقبة الدفاع المقدس الممتدة لثمان سنوات، اللواء محسن رضائي ممثلًا لمرشد الثورة الشجاع، ثم أمينًا للمجلس الأعلى للأمن القومي، يحمل رسالة واضحة من الجمهورية الإسلامية، قائمة على الاقتدار العسكري والتلاحم الوطني والمقاومة السياسية في وجه أمريكا والكيان الصهيوني.

رئيس المركز الإعلامي والشؤون الدولية لوزارة الداخلية سابقًا، روح الله جمعيّ: إن الانضمام إلى تحالفات إقليمية مثل اتفاقية مكة، فضلًا عن تعزيز الردع، سيؤدي إلى تشكيل بنية أمنية جديدة في منطقة الشرق الأوسط بمشاركة الدول الكبرى في المنطقة. وهو يبدد ذريعة وجود دول مهيمنة مثل أمريكا، كما أنه يجعل اتفاقيات إبراهيم الصهيونية دون جدوى ويكبح القوة العدوانية لإسرائيل.

أمني وعسكري

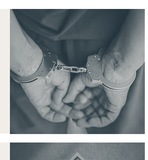

المدعي العام في مركز محافظة يزد، مهدي حسن پور: إلقاء القبض على شخص قام بتصوير لحظات إطلاق صواريخ إيرانية وإرسال هذه الصور إلى وسائل إعلام معادية، بما في ذلك شبكة "إيران انترناشونال" وقناة معادية معروفة. وذلك بناء على رصد استخباراتي من قبل قوات الاستخبارات الإيرانية وأمر من السلطة القضائية. وتم إيداع المتهم في السجن بعد رفع دعوى قضائية ضده، وإصدار حكم قضائي بحقه.

قائد حرس الحدود في قيادة قوات الشرطة، العميد علي أكبر جاويدان: تم تفكيك عصابة تهريب وقود، قامت بتهريب أكثر من 5 مليون لتر من الوقود تحت غطاء الصيد خلال العام الماضي. وتقدر قيمة الوقود المهرب بأكثر من 6 تريليون و80 مليار ريال (32 مليون دولار). ويعتبر التهرب الضريبي والاحتيال وتهريب الوقود، من بين التهم الموجهة لأفراد هذه العصابة المنظمة.

وزارة الاستخبارات: اعتقال 21 مرتزقًا لارتباطهم بجهاز التجسس والإرهاب في الكيان الصهيوني (الموساد)، خلال سلسلة من الإجراءات الاستخباراتية-العملياتية، وجهود جنود إمام الزمان المجهولين في الإدارة العامة لاستخبارات محافظة كرمان. وكان هؤلاء المرتزقة يجمعون المعلومات عن المراكز الحساسة والسرية في القطاعات العسكرية والدفاع الجوي ويرسلونها إلى الموساد.

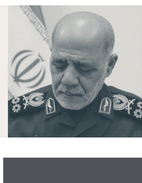

قائد مقر خاتم الأنبياء المركزي، اللواء علي عبد اللهي (في برقية تهنئته لمحسن رضائي بمناسبة تعيينه أمينًا للمجلس الأعلى للأمن القومي): في ظل الأوضاع الراهنة، حيث تواجه البلاد حربًا مفروضة هجينة وتهديدات شاملة أمريكية-صهيونية، فإن حضوركم في المجلس الأعلى للأمن القومي يمكنه أن يُحدث تحولًا في التنسيق الإستراتيجي بين الميدان والدبلوماسية، والأمن الاقتصادي والسياسي، وذلك برؤية المقاومة والحوكمة المبشرة.

إقليمي ودولي

شركة كبار لتتبع السفن: لم تعبر مضيق هرمز هذا الممر المائي الإستراتيجي خلال الأسبوع الجاري سوى 6 ناقلات نفط فقط، وكان متوسط عدد السفن التي تعبر مضيق هرمز يوميًا قبل الحرب يتراوح بين 120 و140 سفينة، بينما انخفض هذا الرقم خلال ذروة المواجهات إلى نحو 10 إلى 13 سفينة يوميًا.

رئيس أذربيجان إلهام عليف: لطالما وقف الشعبان الأذربيجاني والإيراني دائمًا بجوار بعضهما بعضًا في الأيام الصعبة والعصيبة. وقد أثبتت أذربيجان مرّة أخرى في أعقاب التطورات الأخيرة في المنطقة أنها وقفت إلى جانب شعب إيران الشقيق.

اقتصادي

وزارة الطاقة: أسعار الكهرباء لم ترتفع، والزيادة في الفواتير تعود إلى ارتفاع الاستهلاك عن المعدل المعتاد. ولا تتغير تعريفة الكهرباء إلا مرة واحدة في السنة. إذا تجاوز الاستهلاك للمشترك النمط المحدد، يتم حساب تكلفة الكهرباء بطريقة متدرجة وبأرقام أعلى؛ لكن المشتركين الذين يقعون ضمن نطاق نمط الاستهلاك يحصلون على الكهرباء بسعر مدعوم.

المتحدث باسم لجنة الزراعة في البرلمان، هوشنگ هادیان پور: تمت مراجعة وضع توفير السلع الأساسية، والتخصيصات من الجمارك، والفترة الزمنية لضمان توفر هذه السلع، خلال اجتماع اللجنة المتخصصة. ووفقًا للتقارير المقدمة لأعضاء لجنة الزراعة، تم الإعلان عن توفير السلع الأساسية بكميات كافية، ويجب ألّا يقلق المواطنون بشأن هذا الأمر؛ لأن التجهيزات والتحضيرات والتخطيطات اللازمة قد تمت مسبقًا، ولا توجد حاليًا أي مشكلة في هذا الصدد.

اجتماعي وثقافي

أمينة الهيئة الوطنية للسكان، مرضية وحيد دستجردي: بلغ عدد المواليد في عام 2025 نحو 892 ألف و282 مولودًا، حيث يُظهر انخفاضًا بنسبة 8.9% مقارنة بعام 2024. ونشهد انخفاضًا مستمرًا في إحصاءات المواليد. تم شحن بطاقة "أمل الأم" لأكثر من 257 ألف شخص في شهر يوليو. كما سيتم منح الأسر التي لديها ثلاثة أطفال أو أكثر قطعة أرض مساحتها 200 متر مربع. وقد بلغ إجمالي التمويل المدفوع منذ بداية المشروع وحتى المرحلة الرابعة أكثر من 1300 مليار تومان (6.9 مليون دولار).

وزير الصحة الإيراني، محمد رضا ظفرقندي: شهد القطاع الصحي أوقاتًا عصيبة في الآونة الأخيرة، وواجهنا تحديات جمّة، إلّا أننا نسعى للحد من عبء الأمراض، وإذا تم تقديم الرعاية في الوقت المناسب، يُمكن تشخيص الكثير من أنواع السرطان والأمراض وعلاجها في مراحلها المبكرة. وبسبب تلوث الهواء يموت 50 ألف شخص سنويًا في البلاد، كما نفقد 20 ألفًا من الشباب والأصحاء والقادرين على العمل في الحوادث.

الافتتاحيات:

1 صحيفة «جمهوري إسلامي»

لا يجب اعتبار هذه الأحداث طبيعية: حقيقة أن البعض يثير ضجة ويفتعل حادثة فجأة لمنع الاستقرار والسلام وقرع طبول الحرب من جديد، كلما أوشكت البلاد الوصول إلى تحقيق السلام والاستقرار، لا يمكن أن تكون أمرًا طبيعيًا. في أحدث واقعة، شهدنا مرةً أخرى المجموعة الصاخبة نفسها وهي تسعى بخبر مفبرك عن استقالة الرئيس المتكررة، إلى منع التوصل إلى اتفاق جديد بشأن إدارة مضيق هرمز. كما حاول أشخاص آخرون أيضًا من خلال مخطط أسئلة وأجوبة مختلقة في إحدى التجمعات الليلية، إيعاز أنصارهم بضرورة إجبار الرئيس على الاستقالة، وتمهيد المجال على نحو يجعل المرشد يقبل استقالته، بحيث تصطدم مجددًا أي مفاوضات أخرى للتوصل إلى تفاهم بطريق مسدود. هذه الجهود العقيمة باءت بالفشل بتدخل سريع من بزشكيان وتكذيبه خبر الاستقالة، وإصدار بيان من مكتب المرشد ينفي كل الأمور المتعلقة بالاستقالة وتعليقات المرشد حول هذا الأمر. يهدف هؤلاء المحتالون والمتآمرون إلى إجبار الرئيس والحكومة على الاستقالة لتمهيد السبل لوصولهم إلى السلطة. للأسف، تتعاون أيضًا بعض عناصر السلطة مع هذه الجماعة المتشوقة للحكم، كما تقوم وسائل الإعلام الوطنية، تحت ذرائع مختلفة، بتقديمهم والإشادة بسجل أعمال لا يملكونه أصلًا، ومنح أدائهم الذي لا يساوي شيئًا العلامة الكاملة.

2 صحيفة «آرمان أمروز»

معيشة الشعب ضحية الجدل الإعلامي للمتطرفين: في كل مرة تظهر فيها أي بارقة أمل لخفض التصعيد وفتح مسار الحوار، يتصرف البعض على نحو يظهر وكأنهم يستفيدون من فشل المفاوضات. قبل أن تُسفر المحادثات عن أي نتيجة، يطلقون موجة من الشعارات والأفعال والرسائل الاستفزازية؛ وهي سلوكيات لا تقدم أي مساعدة للمصالح الوطنية وليس لها أدنى تأثير في حل المشاكل الاقتصادية في البلاد. تقع على عاتق هيئة الإذاعة والتلفزيون مسؤولية أثقل من أي وقت مضى. لا يجوز لمؤسسة إعلامية تُدار بأموال الخزانة العامة أن تتحول إلى بوق للإثارة السياسية وتبتعد تمامًا عن الهم الرئيسي الذي يشغل المجتمع، ألا وهو الاقتصاد وسبل المعيشة. تقديم البرامج التي تبرز رسائل المواجهة والعداء، أو إطلاق تصريحات مثيرة للجدل تخالف المصالح الوطنية، قد يُحدث ضجة إعلامية للحظات، لكنه لن يحل أي مشكلة من المشكلات الحياتية للمواطنين. وسيلة الإعلام الوطنية تؤدي رسالتها حينما تكون صوت المنتجين والعمال ورواد الأعمال والأسر التي ترزح تحت وطأة التضخم، لا أن تزيد من أعباء الدولة بإثارة القضايا الهامشية. تحتاج إيران اليوم أكثر إلى العقلانية وتحمل المسؤولية، وقرارات ترجح مصالح الشعب على المنافسات السياسية. لقد تعب المجتمع من الشعارات. (الباحثة والحقوقية، شيدا أرياي پور)

3 صحيفة «آرمان ملي»

هل اتفاقية مكة تحذير لإيران؟ في الوقت الذي تجري فيه المفاوضات بين إيران وعُمان وأمريكا لإعادة فتح مضيق هرمز، والعودة إلى مذكرة التفاهم، وُقّعت اتفاقية مكة. وأهم بند في هذه الاتفاقية هو الدفاع الجماعي والمشترك الذي يُعد فيه الهجوم على أحد الأطراف هجومًا على الآخر، وهناك ملاحظات يجب مراعاتها في هذا الصدد. أولها أن هدف اتفاقية مكة هو إيران، وأي عنوان آخر لن يكون سوى خداع. إن اتفاقية مكة في حال اتساع نطاق الأزمة وحدوث حرب بأبعاد إقليمية، يمكن أن تكون أكثر من أي نتيجة أخرى، هي المهندس والمتسبب في تقسيم أغلب دول الشرق الأوسط بما فيها الدول المؤسسة لها، وهو ما يُعد الإغفال عنه خطأ لا يُغتفر لجميع الدول. فالأمن في الشرق الأوسط يجب أن يُعتبر أمرًا جماعيًا من قبل الجميع. إن أهم نقطة إستراتيجية بالنسبة لإيران الآن، هي العبور التدريجي بالعلاقات الإيرانية-الأمريكية من مرحلة العداء إلى مسار مذكرة التفاهم، وتحويلها إلى توافقات، وفي النهاية الحركة في مسار تطبيع العلاقات. ولو أصبحت العلاقات بين طهران وواشنطن عادية وآخذة في النمو، فستتجه اتفاقية مكة إلى الأرشيف الراكد، وستقوم كافة عواصم الشرق الأوسط بضبط سلوكها في العلاقات مع طهران. (محلل الشؤون الدولية، صادق ملكي)

4 صحيفة «جهان صنعت»

من بين ثنايا حديث بزشكيان: ربط دستور الجمهورية الإسلامية حق انتخاب رئيس الحكومة أو رئيس الجمهورية بتصويت المواطنين. بناءً على ذلك، يحق للمواطنين أن يختاروا من خلال التصويت رئيسًا كل أربع سنوات من بين المرشحين. كان مسعود بزشكيان المرشح الذي فاز على منافسه من التيار المحافظ في جولة الإعادة بالانتخابات الرئاسية وصار رئيسًا للبلاد، وذلك عقب وفاة الرئيس الراحل إبراهيم رئيسي. لدى المواطنين الإيرانيين مطالب كثيرة من الرئيس لأنه انتصر على منافسيه بفضل أصواتهم، ولأن الدستور يعتبره المسؤول التنفيذي الأول وثاني أهم مسؤول في الجمهورية الإسلامية بعد المرشد، وكذلك بسبب الوعود التي قطعها لهم خلال حملته الانتخابية، ومن حق المواطنين أن يبذل الرئيس قصارى جهده في أداء واجباته كرئيس للجمهورية والوفاء بالوعود التي قطعها، وألا يخشى شيئًا. هل استطاع مسعود بزشكيان، الرئيس المنتخب من قبل المواطنين الذين صوتوا له في الانتخابات، تلبية تطلعاتهم بناءً على واجباته القانونية والوعود التي قطعها؟ الإجابة لا في الحقيقة، لم ينجح بزشكيان في أداء واجباته القانونية ولا في الوفاء بوعوده، ويمكن رؤية ذلك بشكل جلي في خطاباته وسجل أدائه التنفيذي. (الخبير الاقتصادي، محمد صادق جنان صفت)